الايمان هو الاقرار باللسان والتصديق بالقلب عند اكثر اهل السنة والجماعة وقال
الشافعي رحمه الله الايمان هو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان والعمل
بالاركان وقالت الكرامية فهم اصحاب ابي عبد الله محمد بن الكرام الايمان
مجرد الاقرار دون التصديق وحجة الكرامية ظاهر قول النبي عليه السلام من قال
لا اله الا الله دخل الجنة واحتج الباقون بقوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم
قبل المشرق والمغرب الاية وقال عز اسمه ابو منصور الماتريدي الايمان عبارة
عن التصديق يدل عليه قوله تعالى خبرا عن اولاد يعقوب وما انت بمؤمن لنا
اي بمصدق لنا وقال اكثر اهل السنة والجماعة الايمان له شرائط خمس
ان تشهد بالله والرسول وتؤمن باليوم الاخر والملائكة والبيين وجحدنا في
ان العمل ليس من الايمان قوله قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة سماهم
مؤمنين قبل اقامة الصلوة فصل بين الايمان والصلوة وكذلك قوله
وكذلك قوله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة سماهم مؤمنين قبل
اقامة الصلوة يدل عليه لو وجد منه الايمان وقت الضحوة ثم مات
قبل الزوال يكون من اهل الجنة اجماعا لانه لو يوجد منه العمل فكذلك
اصحاب الكهف وكرة زعون اجمعنا على انهم من اهل الجنة فان لم يوجد
منه العمل فثبت ان العمل ليس من الايمان وجحدنا على الكرامية قوله تعالى
ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين فثبت

ان التصديق شرط صحة الايمان ويدل عليه قوله عليه السلام من قال لا اله الا
الله خالصا من قلبه دخل الجنة شرط التصديق وقال اهل السنة والجماعة اذا اتى
بالايمان يقول انا مومن حقا من غير شك قال اصحاب الحديث يقول انا مومن
ان شاء الله تعالى وجحدنا لو قلنا بانه يقول انا مومن حقا عند الله يكون حكما
على علم الله في الغيب لان الله تعالى يعرف ضمائر الناس وعواقب امورهم
وكل من علم الله انه يموت كافرا لا يموت مسلما لان علم الله لا يتغير ولا
يتبدل فلعل هذا الرجل يقول انا مومن حقا في علم الله ثم يموت كافرا
يكون مخبره خلاف ما عند الله وهذا لا يجوز وجحدنا وهو ان الاستثناء يرفع
جميع العقود نحو الطلاق والعتاق والبيع وكذلك يرفع عنه الايمان ولانا اجمعنا
على انه لو قال لا اله الا الله ان شاء الله او قال اشهد ان محمدا رسول الله ان شاء
الله او قال امنت بالملائكة والكتب واليوم الاخر ان شاء الله يكون كافرا وكذلك
اذا قال انا مومن ان شاء الله يكون كافرا لانه شك في ايمانه وهذا الحال امر
تحقق في الحال او في الماضي من الزمان لا يحسن الاستثناء فيه اما دخول الجنة
بشرط موته على الايمان وذلك في الثاني من الزمان فيحسن الاستثناء فيه
والجواب عن شبههم اذا كان مؤمنا في الحال لا يصير كافرا مالم يوجد منه
الكفر كما في علم الله بانا نموت ولا يقال بانا في الحال موتى وكذلك يعلم
الله ان الساعة اتية ولا يقال بانها اتية في الحال وكذلك يعلم الله

Copyright © King Saud University